

الغدير

[282] صورة رابعة (بعد ذكر صدر الحديث) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب؟ إن الله قد بعثني إلى الخلق كافة وبعثني إليكم خاصة، فقال: وأنذر عشيرتك الأقربين. وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان: شهادة أن لا إله إلا الله. وأني رسول الله. فمن يجيبني إلى هذا الأمر ويؤازرني يكن أخي ووزير ووصي ووارثي وخليفتي من بعدي. فلم يجبه أحد منهم، فقام علي وقال: أنا رسول الله؟ قال: اجلس. ثم أعاد القول على القوم ثانيا فصمتوا فقام علي وقال: أنا يا رسول الله؟ فقال: اجلس. ثم أعاد القول على القوم ثالثا فلم يجبه أحد منهم فقام علي فقال: أنا يا رسول الله؟ فقال: اجلس فأنت أخي ووزير ووصي ووارثي وخليفتي من بعدي. أخرجه الحافظان: ابن أبي حاتم والبغوي، ونقله عنهما ابن تيمية في (منهاج السنة) 4 ص 80، وعنه الحلبي في سيرته 1 ص 304. صورة خامسة مر ص 95 في حديث قيس ومعاوية فيما رواه التابعي الكبير أبو صادق الهلالي في كتابه عن قيس: فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله جميع بني عبد المطلب فيهم: أبو طالب وأبو لهب وهم يومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وخادمه علي عليه السلام ورسول الله في حجر عمه أبي طالب فقال: أيكم ينتدب أن يكون أخي ووزير ووصي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي؟ فسكت القوم حتى أعادها ثلاثا، فقال علي أنا يا رسول الله؟ صلى الله عليه وآله عليك فوضع رأسه في حجره وتفل في فيه وقال: اللهم إملأ جوفه علما وفهما وحكما. ثم قال لأبي طالب. يا أبا طالب؟ اسمع الآن لابنك وأطع فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هارون من موسى. صورة سادسة أخرج أبو إسحاق الثعلبي المتوفى 427 / 37، المترجم له ج 1 ص 109 في تفسيره (الكشف والبيان) عن الحسين بن محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى